

## من أحكام القرآن الكريم | 63 من 18 | سورة النساء-القسم

### الأول | الآية 13-23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والثلاثون الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

على اله واصحابه اجمعين قال تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن بهذا ان الله يعطي الرجال والنساء من فضله سبحانه وتعالى وان وان المرأة لها حظ من الخير - [00:00:26](#)  
كما للرجل وان الله يعطيها المال ويعطيها العلم ويعطيها العمل الصالح كما يعطي الرجال لان المرأة شقيقة الرجل اه هي اذا كانت مؤمنة تقية فانها تساوي الرجل في الاجر والثواب - [00:00:49](#)

يجب عليها ما يجب على الرجال ويحرم عليها ما يحرم على الرجال وانما تختص باحكام تليق بها وتكون من من صالحها والا فالمرأة في الثواب والعقاب مثل الرجل قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة - [00:01:11](#)  
ولنجينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات القانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين والذاكرات - [00:01:39](#)

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فالمرأة اذا عملت الصالحات فان لها من الاجر مثل ما مثل مال الرجل وهذا فضل الله سبحانه وتعالى وقد تكون امرأة خيرا من كثير من الرجال ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - [00:02:10](#)  
فالمؤمنة قد تكون خيرا من كثير من الرجال الذين اه عندهم تقصير العمل الصالح المرأة يحرم عليها ما يحرم على الرجل قال تعالى قل للمؤمنين يغظوا من ابصارهم ويحفظوا فروجها - [00:02:34](#)

وقال جل وعلا وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن فهم في الاحكام سواء الا في الاشياء الخاصة بالنساء ولهذا قال للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن والله جل وعلا يقول - [00:02:54](#)  
ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله جل وعلا فضل الرجال على النساء كما يأتي في قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - [00:03:17](#)

فضلهم بالذكورية والقوامة والمسؤولية التي يختصون بها ولا يجوز للمرأة ان تتمنى ما اعطي الرجل ما يجوز للمرأة ان تتمنى ما اعطيه الرجل لان هذا خاص به الرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. ثم قال جل وعلا واسألوا الله من فضله - [00:03:37](#)

الواجب على المسلم ان يتوجه الى الله سبحانه وتعالى وان يسأل الله من فضله واحسانه ان يمن عليه ولا ينظر الى ما عند الاخرين من الثروة او من او من الجاه او من غير ذلك - [00:04:07](#)  
ثم يحسداهم وآآ يجد في نفسه عليهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فان ذلك اجدر اه الا تزدروا - [00:04:28](#)

نعمة الله عليكم فاذا نظرت الى غني فانظر الى الفقير الذي الذي هو دونك فحينئذ تقنع واذا نظرت الى قوي في جسمه وصحيح في عافيته فانظر الى المريض آآ الذي على فراشه وبذلك تقنع بما اتاك الله عز وجل. انظروا الى من هو دونكم - [00:04:49](#) ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم هذا في امور الدنيا اما في امور الآخرة والاعمال الصالحة فانك تنظر الى من هو فوقك ولا تنظر الى من هو دونك. لا تنظر الى العصاة والكسالى والمفرتين. ولكن انظر الى الصالحين - [00:05:19](#) والمتقين تقتدي بهم ونافسهم في الخير لتكون مثلهم ولهذا قال سبحانه وتعالى واسألوا الله من فضله بدل ان بدل ان تعلق نظرك بما عند الناس علق نظرك ورغبتك وقلبك بما عند الله. فان الذي اعطاهم هو الله وهو قادر على - [00:05:42](#) ان يعطيك مثلهم او احسن فعليك ان تتوجه الى الله بالدعاء واسألوا الله من فضله وهذا فيه الترغيب في الدعاء وسؤال الله سبحانه وتعالى وكل ما اكرت من سؤال الله احبك الله - [00:06:06](#) وكل ما الححت في الدعاء احبك الله فان الله سبحانه وتعالى يحب من عباده الذين يلحون بالدعاء وهذا بخلاف المخلوق فالمخلوق اذا سألته يغضب عليك ويكرهك اما الله جل وعلا فانك اذا سألته احبك - [00:06:24](#) وكل ما سألته اعطاك والشاعر يقول اه الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فالله جل وعلا يفرح بسؤال عباده ودعائهم له ولهذا ينزل سبحانه وتعالى - [00:06:44](#) كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه - [00:07:07](#) كل هذا فضل من الله سبحانه وتعالى يحب من عباده ان يسألوه وان يدعوه وان يلحوا عليه في الدعاء وهو يعطي بلا حساب سبحانه وتعالى ولا ينقص ما عنده كما في الحديث لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:07:23](#) قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك مما عندي شيء الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر فالله جل وعلا يعطي بلا حساب ولا ينقص ذلك من خزائنه سبحانه وتعالى. ولهذا علق القلوب به وبسؤال - [00:07:44](#) فقال واسألوا الله من فضله. ثم قال جل وعلا ان الله كان بكل شيء عليما فهو عليم باحوال عباده يعطي كل واحد ما يناسبه وما يليق به من العباد من لو اغناه الله لا آآ لفجر وفسق - [00:08:09](#) والله لا فالله يضيق عليه آآ فالله يضيق عليه رحمة به من الفجور والعصيان والفسق ومن العباد من لو قدر لو ان الله ظيق عليه ولم يعطه لفجر وحصل منه سخط تسخط على قضاء الله وقدره فالله يعطيه رحمة به لنلا يخرج من دينه. فالله عليم - [00:08:30](#) احوال عباده ولهذا قال ان الله كان بكل شيء عليما وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:56](#)